

غرق اعظم باخرة في العالم

هي الباخرة تيتانيك الانكليزية اعظم باخرة نزلت في البحر محمولا ٤٥ الف طن وطولها نحو ٢٥٠ متراً وفيها من غرائب وبدائع الترتيب والافتان ما لم يسبق لباخرة ان حوت مثله . وقد سافرت من انكلترا الى اميركا في العاشر من هذا الشهر وقبل ان تبلغ نيويورك بنحو القومتتي ميل اصطدمت بجبل من الجليد كان طافيا على وجه الماء ففرت ولكن بعد اربع ساعات من اصطدامها وكان فيها ٢٣٦ نفساً ركاباً وبجارية خلص منهم نحو تسعمئة فقط . وقد اكثرت الجرائد اليومية من ذكر هذا الفرق بما لم يعد معه مجال لاعادته في الحسنة . ولكننا نذكر بعض مقال لصديقنا ودبع افندي ابورزق عربي عن الدايلي ماييل للسان الحال قال :

وقفوا كلهم ينظرون موتاً اكيداً بسكينة وابتسامة وكان بعضهم ينزلون النساء والاولاد الى الزوارق ويرجعون الى اتمام عملهم الشريف وقد رفض الكولونل اشور وعنده ٦٠ مليون لير مكثاً كان جلس فيه لجانب امرأته العروس وذلك عندما رأى امرأة نازلة من على ظهر الباخرة فاسرع اليها وامسك بيدها واجلسها مكانه قائلاً لامرأته « اودعك يا حبيتي وسوف نلتقي فيما بعد » ورجع الى الباخرة للقاء موت لا مفر منه وهكذا فعل المستر ستروس لما دعوه مع امرأته الى احد الزوارق اذ قال « لا اجلس ما دامت امرأة في الباخرة » وقد رفضت امرأته ان تنجو بنفسها ولما جرب البحارة تخليصها جبراً ضمت زوجها الى صدرها وقالت له « عشنا معاً اربعين سنة ودعنا نموت معاً » وهكذا صار

وبعد غرق الباخرة شوهد زورق مطوي على وجه الماء فسبح اليه ٣٥ رجلاً ولما رأى السابحون ان الزورق بلغ حده من الركاب عدلوا عن السباحة اليه وقالوا لمن فيه « انا ننهي لكم نجاحاً فليبارككم الرب »